فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد / ا.م.د هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد

(أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد)

(كلية التربية - جامعة عين شمس)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالى الى معرفه فاعليه التعلم التحويلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، و قد تكونت مجموعه البحث من مجموعه من طلاب المرحله الثانويه ، وقد أستخدمت الباحثه المنهجين الوصفى و التجريبى فى مراحل إعداد البحث و تمثلت مواد البحث فى إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية ، حيث تضمنت ستة مهارات رئيسية يندرج تحتها عدد من المهارات الفرعيه المرتبطه بها، كما تم إعداد برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و تطبيق وحدة من البرنامج المقترح على الطلاب مجموعة البحث و تدريس الوحدة المقترحة لهم كما تم إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة فى ضوء خطوات محددة و منهجية تعد مرشد و موجة للمعلم فى توظيف التعلم التحويلى و تنمية مهارات التفكير المستقبلى ، كما تم إعداد أداة التقويم للبحث متمثله فى إختبار مهارات التفكير المستقبلى و ذلك لقياس ما لدى طلاب المرحلة الثانوية من مهارات تمكنهم من إستشراف المستقبل و تحديد أهدافه المستقبلية بنجاح وقد أسفرت نتائج الدراسه على وجود فرق دال إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدى لمتوسط درجات افراد مجموعه البحث فى إختبار مهارات التفكير المستقبلى لصالح التطبيق البعدى و ايضا تحسن ملحوظ فى إدراك القدرات الذاتية و الإحتياجات المستقبلية مما يؤكد فاعليه البرنامج المقترح القائم على التعلم التحويلى فى تحقيق النتائج التى صممت من أجله ، و فى ضوء النتائج أوصى البحث بعدة توصيات من بينها ضرورة التأكيد على أهمية توظيف التعلم التحويلي في مراحل دراسية متعددة مثل المرحلة الجامعية نظرًا لطبيعة طلاب تلك المرحلة في الحاجة إلى فهم الواقع من رؤى وزوايا خاصة بهم وموافقة لطبيعتهم الخاصة و الإهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وتوظيفها في العملية التعليمية لما لها من أهمية في فهم المستقبل والإعداد له لدى المتعلم.

الكلمات المفتاحيه : التعلم التحويلى - مهارات التفكير المستقبلى .

The effectiveness of a proposed program in history based on transformational learning to develop future thinking skills for high school students

The current research aims to know the effectiveness of transformational learning on developing future thinking skills among high school students, and the research group consisted of a group of high school students, who numbered 22 students, and the researcher used both descriptive and experimental approaches in the research preparation stages and the research materials were represented In preparing a list of future thinking skills that need to be developed among high school students, as it included six major skills under which a number of sub-skills related to them fall, and a proposed program in history based on transformational learning was prepared to develop future thinking skills and apply a unit of the proposed program to students The research group and the teaching of the proposed unit. A guide was prepared for the teacher to teach the unit in light of specific and methodical steps that guide and guide the teacher in employing transformational learning and developing future thinking skills. An evaluation tool for research has been prepared in the form of testing future thinking skills to measure what I have High school students have skills that enable them to anticipate the future and define the future successfully. The results of the study resulted in a statistically significant difference between the Pre-measurement and post-measurement of the average grades of the members of the research group in future thinking skills in favor of the postal application and also a marked improvement in the awareness of self-abilities and future needs, which confirms the effectiveness of the proposed program based on transformational learning in achieving the results for which it was designed, and in light of the results the research recommended With several recommendations, including the necessity to emphasize the importance of employing transformational learning in various stages of study such as the university stage due to the nature of students of that stage in the need to understand reality from their own visions and angles and in agreement with their own nature and interest in future thinking skills and employ them in the educational process because of their importance in Understanding and preparing for the future of the learner.

Key words : Transformational learning - future thinking skills

فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد / ا.م.د هبة الله حلمي عبد الفتاح سعيد
(أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد)
(كلية التربية - جامعة عين شمس)

أولاً: المقدمة:

يعد التعليم من الضروريات الملحة لكل دول العالم ، فبداية أي تقدم ورقى في المجتمع تكمن في نظم التعليم التي يتم توظيفها بها ، وتوظيف أساليب حديثة في التعليم تتسم بالتقدم والحداثة.

وفي ضوء ذلك نادى العديد من العلماء من أمثال (ميزيرو) بنوع جديد من التعلم يحول دون النظر الى الحاضر بعيون الماضي أو إعتبار الحاضر والمستقبل تكرار للماضي وقد أطلقوا عليه (التعلم التحويلي) فالتغيير الجذري في التعليم لن يتحقق إلا إذا تقبل المعلمون تغيير أدوارهم التقليدية إلى أدوار جديدة من أجل تشجيع الموهبة والابتكار لدى طلابهم .

ويؤكد التعلم المتمركز حول المتعلم على أهمية إكتشاف أنماط تفاعل المتعلمين أثناء التعلم ، وأحداث الموازنة بين ما يجب أن يتعلمه بالإتقان وما يجب أن يكتشفه بنفسه ويبني عليه قراراته وخياراته . (مارلين وايمر ، ٢٠١٧ ، ص ٤٤)

وتعتمد نظرية التعلم التحويلي على إفتراضات البنائية وتقوم على أساس أن المتعلمين يبنون معاني معرفية خاصة بهم، و يقومون بذلك عن طريق عمليات الفحص وطرح الأسئلة والتحقق من صحة الافتراضات وإجراء المراجعات، وما يميز التعلم التحويلي عن البنائية هو نمط المعتقدات المسلم بها والافتراضات التي لا نزاع عليها والعادات الذهنية التي لم تكن محل تشكيك من قبل حيث تستند نظرية التعلم التحويلي لـ

(Mezirow) إلى تحدى تفكير الطلاب من خلال النقد وطرح الأسئلة للنظر حول مدى صحته افتراضاتهم أم خطأها.

(Michelle Maiese, 2017, pp197:216)

فالتعليم التحويلي هو تعليم بغرض أحداث تغير أكاديمي وإجتماعي ونفسي لدى الفرد لتحقيق الأهداف الأساسية للتعليم هو تغيير الأفعال والسلوكيات والأفكار لدى المتعلمين وتوجيهها نحو الإختيارات الصحيحة والمناسبة لطاقاته وقدراته .

وقد عرف جاك ميزيرو التعلم التحويلي بأنه التعلم الذي يؤدي إلى أحداث تغير في الأطر المرجعية والتي تشكل لدى الإنسان منظوره أو رؤيته للأشياء والتجارب التي يمر بها ، فلم يعد الأمر قاصراً في التعليم على إكتساب المعرفة ولكن تلك المرحلة هي مرحلة إدراكية تؤثر في تفكير الفرد ووجدانه فيأتى التعليم التحويلي يتخطى ذلك إلى مراحل أكثر عمقاً وهي تغير في الرؤية والنظر إلى الأمور من زوايا متعددة وجديدة مما يساعد على الفهم بعمق في التفكير في المستقبل. (علاء جراد ، ٢٠١٨ ، ص١) ، (Fleming Ted, 2018, pp1 : 13)

ويفكر جميع الأفراد في المستقبل ويستشعر البعض القلق منه والحاجة إلى الإعداد له مسبقاً بكل الإمكانيات الذهنية والنفسية، فالتوقع يعني فهم التغيير القادم والإستبصار لمواجهة التحديات ويقوم التعلم التحويلي على مبدأ هام أشار إليه جاك ميزيرو في كتاباته وهو أن "الأفراد الأفضل سيبنون عالماً أفضل" مما يؤكد على أهمية التعليم التحويلي في تحسين منظور الأفراد وتنمية مهارات متعددة مثل التفكير الناقد والتفكير المستقبلي. (Fleming Ted, 2018, p121).

ويعد التفكير المستقبلي أحد أهم طرق تعلم وإكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين التي يطلبها رواد التعليم وتتضمن تلك المهارات ما يلي :

- البحث لإكتساب المعرفة والاطلاع على ما يحدث حول العالم .

- منطق السبب والأثر : حيث التتبع لما سيحدث في المستقبل .
- الإحتمالات المستقبلية : توقعات المستقبل القريب والبعيد.
- توضيح القيم : معرفة أثر المستقبل على قيم المجتمع .

(Pauw Iris, 2015, pp 307-324)

مما سبق يتضح أن هناك علاقة بين التعلم التحويلي كأحد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتي يعتمد عليها العديد من الدول العربية والأجنبية في إعداد وتطوير أنظمتها التعليمية مثل (الإمارات العربية المتحدة) كأحد أعمدة التعليم لديها ، وبين مهارات التفكير المستقبلي والتي تعد المتعلم لمستقبله القريب وتمكنه من التعامل مع التغيرات المحتملة ليس فقط من خلال وضع إفتراضات المستقبل ولكن من خلال تطوير المهارات اللازمة لتحقيق المستقبل المنشود.

مبررات أدت إلى القيام بالبحث الحالي :

- الإتجاهات الحديثة التي تدعم إستخدام أساليب حديثة في التدريس تركز على إيجابية المتعلم وتنمي لديه مهارات تفكير متعددة تسهم في فهمه لذاته وتحديد إتجاهاته المستقبلية مثل دراسة (سهام قرشي ، أحلام حولي ، ٢٠٢٠ ، ص ص ٣٤:٣١) والتي أشارت إلى دور طرائق التدريس و أثر التعليم على الفعل التربوي والمنهاج من خلال دراسة تحليلية لأساتذة التعليم المتوسط في النظام التربوي الجزائري ، وأكدت الدراسة على دور المعلم في إختيار أساليب التعليم التي تدعم طاقات المتعلمين وتتناسب مع متطلبات العصر الحديث ، وأيضاً مقال (Janet Moore, 2005) والتي أشارت إلى ضرورة إستعداد مؤسسات التعليم وخاصة التعليم العالي للتعليم التحولي بإعتبار الإستدامة قيمة أساسية في التعليم وقد تطرق المقال إلى الفوائد والعيوب والآثار المحتملة من تحويل التعليم إلى الشكل التحويلي من خلال عنوان المقال وهو "هل التعليم العالي جاهز للتعليم التحويلي ؟ " كما أكد (Yacek Doug Lasw, 2020) في مقال بعنوان "هل يجب أن يكون التعليم تحويلياً ؟ "

من ضرورة إعادة هيكله نفسيه عميقه للمتعلم من خلال تحليل المشكلات الأخلاقية الثلاثة الأكثر إلحاحاً في مواجهة تطبيق هذا النوع من التعليم وهي :

١. الموافقة التحويلية.
٢. التوجيه المثير للجدل والصدمة التحويلية.
٣. تبني نهج للتعليم التحويلي من جانب المعلم .

مما يسهم في إنجاح التعليم التحويلي وتحقيق نتائجه المستقبلية

- الدراسات التي دعمت توظيف التعلم التحويلي في التدريس مثل دراسة (نسرين السويدي ، ٢٠٠٨) بعنوان فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية ميزورو للتعلم في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب الملتحقين بشعبة لغة إنجليزية وقد أكدت الدراسة تأثير الإستراتيجية المقترحة على تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب بشكل كبير ، كما أكدت (Leann Yantis, 2018) من خلال دراسة وصفية لتحديد تأثير أنشطة التعلم التحويلية على طلاب جيل الألفية وأكدت على فهم تفضيلات التعليم لهذا الجيل وقد شارك في الدراسة أعضاء هيئة التدريس والطلاب معاً وتم التوصل إلى خمسة أبعاد أساسية (المنظور والتطبيق والتعاون والتفكير وفهم الذات) وأوصت الدراسة بدعم تطبيقات أنشطة التعلم التحويلي لتنمية تلك الأبعاد الأساسية لدى أجيال الألفية ، وكذلك دراسة (حصة ال ملوذ، ٢٠١٩) بعنوان أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مقياس الاستقلال الذاتي مما يدعم أهمية توظيف التعلم التحويلي في مضاعفة فاعلية الذاكرة الإنسانية وسعة إستيعابها .
- الدراسات التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي مثل دراسة (إيمان جمال سيد ، ٢٠١٩، ص ٥٥) والتي أشارت إلى ضرورة مواجهه

مشكلات وتحديات القرن الحادي والعشرين من خلال تنمية مهارات التفكير المستقبلي وأكدت على أهمية تطوير المناهج الدراسية بما يمكن المتعلم من تحديد إتجاهاته المستقبلية ، وأيضاً دراسة (حاتم عزمي عبدالحميد ، ٢٠١٨) والتي أشارت إلى أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي والذكاء البصري المكاني لدى المتعلمين بالمرحلة الثانوية من خلال تقديم معلومات أثرائيه وتوظيف التكنولوجيا وأكدت على أهمية إستبصار المتعلم بالمستقبل من خلال العملية التعليمية ، كما أكدت دراسة (Hung Chiu, 2012, pp234 :244) أهمية التوازن بين التفكير المستقبلي والتوجه للمستقبل وإنعكاس ذلك على تنمية الخيال الإبداعي لدى المتعلم وقد قام بتقسيم الطلاب إلى مجموعات بهدف تحديد خيالهم نحو المستقبل وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي التوجهات المستقبلة كان لديهم أداء أفضل من زملائهم عند إستخدام التفكير التقليدي أثناء التعلم.

- كما أوصت العديد من الدراسات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي مثل دراسة (منى غازي ، ٢٠١٤) (إيمان أبو موسى ، ٢٠١٧) ، ، (محمد فتحي ، ٢٠١٧) ، (محمد عويس القرني ، ٢٠١٩)

وللتأكد من وجود ضعف في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب والتوجهات نحو فهم قدراتهم ومتطلباتهم المستقبلية تم إجراء دراسة إستطلاعية عبارة عن إختبار غير مقنن يتضمن (٩ مفردات) تقيس مدى تمكن المتعلم من مهارات التفكير المستقبلي وقد تم تطبيق الإختبار على مجموعة من ٢٠ متعلم بالمرحلة الثانوية (الصف الثاني الثانوي) وقد وجد ضعف ملحوظ لدى المتعلمين في إكتساب تلك المهارات من خلال التعلم بالطرق التقليدية حيث لم يتجاوز درجات الطلاب النسبة المئوية ٢٥٪ من

الاجابة* ، كما تم تطبيق إستبيان للمعلم لتحديد خبراته المعرفية نحو إستخدام وتوظيف التعلم التحويلي في تدريس منهج التاريخ للطلاب وقد تضمن الإستبيان عدد ستة أسئلة مفتوحة الإجابة لعدد ثمانية معلمين بالمرحلة الثانوية وقد أوضحت النتائج قصور معرفة المعلم بنمط التعلم التحويلي وأساليب توظيفه من خلال عملية التدريس وقد ظهر ذلك في تدني النسبة المئوية لنتائج البحث والتي لم تتجاوز ١٠٪ من الإجابة على أسئلة الإستبيان مما يؤكد أهمية البحث الحالي *.

***مشكلة البحث**

تتحدد مشكلة البحث في " ضعف إكتساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات التفكير المستقبلي من خلال تدريس التاريخ وعدم توظيف أنماط تعلم تركز على التفكير والفهم و إيجابية المتعلم و التوجه نحو مستقبلة " .

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

١. ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس التاريخ ؟
٢. ما صورة برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟
٣. ما صورة وحدة معدة من البرنامج المقترح في التاريخ القائم على التعلم التحويلي؟

(*) ملحق رقم (١) دراسة إستطلاعية (إختبار غير مقنن) مهارات التفكير المستقبلي .

(*) ملحق رقم (٢) دراسة استطلاعية استبيان موجه لمعلم التاريخ .

٤. ما فاعلية وحدة من البرنامج المقترح في التاريخ القائم على التعلم التحويلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

***فروض البحث :**

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمتوسط درجات أفراد مجموعة البحث في إختبار مهارات التفكير المستقبلي ككل لصالح المقياس البعدي .

٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي لمتوسط درجات أفراد مجموعة البحث في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي على حدا لصالح المقياس البعدي.

***حدود البحث :**

اقتصر البحث على الحدود التالية :

- **حدود مكانية** : مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية إدارة الزيتون التعليمية بمحافظة القاهرة (الصف الثاني الثانوي).
- **حدود موضوعية** : إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية
- **حدود زمنية** : الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ وقد تم تطبيق البحث على مدار أربعة أسابيع بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعية بين المعلمين والطلاب .

***منهج البحث :**

اعتمد البحث الحالي على كلاً من :

المنهج الوصفي :

حيث تم إستخدامه في إعداد الإطار النظري للبحث ووضع الإطار العام للبرنامج المقترح والقائم على التعلم التحويلي من خلال توظيف مراحلة الأساسية وتطبيق وحدة منه على الطلاب بالمدارس الثانوية .

المنهج التجريبي :

أستخدم في تطبيق البرنامج المقترح (وحدة من البرنامج المقترح) لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وتطبيق أداة البحث (إختبار مهارات التفكير المستقبلي وإجراء التطبيق القبلي والبعدي ثم حساب نتائج التطبيق إحصائياً) .

***تحديد المصطلحات :**

- **التعلم التحويلي**

عرفها كلاً من (Chad and Bill, 2019) أنه عملية تغير سلوكي وعاطفي عميق يدعم لدى الطلاب التنقل بنجاح في التعليم ما بعد الثانوي وإختيار وظائفهم المهنية في ضوء مهاراتهم الذاتية .

كما عرفه (فيكتور يامارسك ، ٢٠٠٠) بأنه عملية ربط مضمون التعلم بالمفهوم الأكبر (المجتمع) ومساعدة الطلاب على توجيه زمن الصف الدراسي في التفكير النقدي والتأملي بالمؤسسات الإجتماعية وعلاقتها بتوجهاته المستقبلية .

- **مهارات التفكير المستقبلي**

عرفها (Jones Alister, 2012) بأنها إستكشاف منظم لكيفية تشكيل المجتمع والبيئة الثقافية والمادية للمستقبل ويحدث ذلك على المستوى الشخصي والمحلي والوطني والعالمي للفرد.

كما عرفها (إبراهيم المقحم ، ٢٠١٩) أنها أنشطة عقلية تقدم عدد من الخطط والسيناريوهات والتصورات والبدائل المحتملة والأزمات المستقبلية المتوقعة لتحديد رؤية واضحة للمستقبل من خلال قضايا الواقع الحالي .

***إجراءات البحث :** يسير البحث الحالي وفق الإجراءات التالية :

١-إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلى اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس التاريخ. و ذلك من خلال:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.

- مراجعة الإتجاهات العالمية والتي تناولت أهميه تنميه القدرات و المهارت المختلفة لدى المتعلمين

- طبيعه طلاب المرحلة الثانوية

- إستطلاع رأي الخبراء والمتخصصين لضبط القائمة.

٢- إعداد تصور مقترح لبرنامج فى التاريخ قائم على التعلم التحويلى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- إعداد وحدة من البرنامج المقترح فى التاريخ القائم على تنمية مهارات التفكيرالمستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس التاريخ

٤- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة من البرنامج المقترح فى التاريخ القائم على تنمية مهارات التفكيرالمستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس التاريخ

٥- إعداد أداة البحث و تتمثل فى إعداد:

- اختبار مهارات التفكير المستقبلى

٦- تطبيق أداة البحث على طلاب المرحلة الثانوية قبلياً.

٧- تدريس الوحدة التجريبيه المقترحة على مجموعه البحث.

٨- تطبيق أداة البحث على طلاب المرحلة الثانوية بعدياً.

٩- تحديد النتائج و معالجتها إحصائياً و تفسيرها و مناقشتها.

١٠- تقديم توصيات البحث و المقترحات.

***أهداف البحث :** يهدف البحث الحالي إلى

١. تحديد فاعلية إستخدام التعليم التحويلي في التدريس على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وانعكاس تلك المهارات على رؤيتهم الحياتية والمستقبلية .

٢. تحديد فاعلية الوحدة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب مجموعة البحث من خلال تطبيق إختبار مهارات التفكير المستقبلي عليهم وملاحظة تحسن ملحوظ لديهم من خلال توظيف تلك المهارات المستقبلية الهامة .

***أهمية البحث :** قد يفيد البحث الحالي في :

١. تقديم قائمة بمهارات التفكير المستقبلي مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية تمكنهم من التفكير المستقبلي والسعي لتحقيق أهدافهم المستقبلية.

٢. تقديم برنامج مقترح قائم على توظيف التعليم التحويلي مناسب لطلاب المرحلة الثانوية في تحديد رؤيتهم الخاصة وقدراتهم الذاتية في المعرفة وتحليلها .

٣. تقديم إختبار مهارات التفكير المستقبلي معد للتأكد من إكتساب متعلمي المرحلة الثانوية تلك المهارات الهامة

المحور الأول : الإطار النظري للبحث

يتناول هذا المحور تحديد التعلم التحويلي كأحد الإتجاهات الحديثة في التعليم من حيث المفهوم والأهمية والمراحل بهدف تنمية مهارات حياتية هامة لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي مهارات التفكير المستقبلي بما يمكن المتعلم من تحديد أهدافه المستقبلية والإستعداد لمواجهة مشكلات المستقبل وإتخاذ القرارات المصيرية السليمة.

- **التعلم التحويلي (المفهوم ، الأهمية ، المراحل)**
  - **مفهوم التعلم التحويلي :**

يستند التعلم التحويلي في التدريس إلى مبدأ مساعدة المتعلمين على تحدي الإفتراضات المنطقية والقائمة على المعرفة السابقة والتي يتم التصرف على أساسها إلى نمط أخر وهو "التغيير" من حيث التفكير والسلوك حيث أن الأفراد الأفضل يستطيعون بناء مستقبل أفضل لعالم أفضل ، ومن هنا ظهرت العديد من الدراسات التي تدعم وتشير إلى أهمية نشر الوعي بمفهوم التعلم التحويلي ، حيث أكد (William Kuchler,

2017) أن التعليم التحويلي هو إعادة الهيكلية المعرفية بهدف الفهم العميق وتغير السلوكيات ووجهات النظر بشكل بناء بما يواكب النظرة العالمية الحديثة للتعليم .

وأيضاً عرف (Potriya Silpakit and Others, 2019) التعليم التحولي بأنه هو عملية تعلم للبناء والتملك يقوم على إعادة تفسير المعنى بهدف توجيه الأعمال المستقبلية وهو بذلك تعليم قائم على اليقظة في تناول الموضوعات والأداء .

ويعرف البحث الحالي التعلم التحويلي إجرائياً بأنه : نوع من التعلم يزيد من وعي المتعلمين بوجهات نظرهم ووجهات نظر الأخرين ويقلل من مقاومة الطرق الجديدة في رؤية الأشياء وفعلها مما يساعد المتعلم على فهم ذاته والتوجه نحو تفكيره المستقبلي وإستشراف المستقبل.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أن التعلم التحويلي يهدف بالأساس إلى إنتاج المعرفة بشكل جديد وضرورة تنمية قدرات المتعلمين بما يسهم في توجيه أعمالهم المستقبلية من خلال إتخاذ القرار وحل المشكلات والإستقلالية وغير ذلك من مهارات إستشراف المستقبل.

- **أهمية التعلم التحويلي :**

ظهرت أهمية التعلم التحويلي من خلال عرض نظرية ميزيرو ١٩٩١ (Mezirow) حيث أشار إلى انه لكل فرد نظرة خاصة للعالم تستند إلى مجموعة من النماذج والإقتراحات التي تنبع من تربية الفرد وحياته وخبراته وثقافاته ، وقد أشار ميزيرو أيضاً أن تلك النظرة الفريدة للإنسان ترجع إلى عادات العقل الخاصة به . (Caleja Colhin, 2014 , pp117:136)

ورغم الإنتقادات التي وجهت إلى نظرية ميزيرو للتعلم التحويلي كونه يهمل جزء هام جداً في التعليم وهو العمل الجماعي والعلاقات بين المتعلمين ودعم العقلانية (الإدراك) على حساب طرق وجدانية أخرى هامة للمتعلم مثل الجوانب العاطفية والروحية والتي دعمتها العديد من النماذج والنظريات مثل جاردنر من خلال عرض

نظرية الذكاءات المتعددة إلا أنه تم التغلب على تلك الانتقادات من خلال تأكيد نظرية التعلم التحويلي على ثلاثة مجالات هامة للتعلم وهي:

١- مفهوم التعلم وقيمة العلم لدى الأفراد .

٢- دعم الذكاء العاطفي في التعلم التحويلي .

٣- دعم العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي .

ويحدث ذلك من خلال بيئة تعلم تتضمن (التخطيط – العمل – المراقبة – التحليل – التفكير – التقييم) . (Crown Hem, 2019, pp80:94) ، (طاهر محمد، ٢٠١٠، ص ٣٢)

وقد أشار مشروع الكفاءة العالية عبر الانترنت والذي عقد في جامعة فودان بالصين على أهمية التعلم التحويلي من أجل التنمية المستدامة من خلال دعم المعلمين بالمدارس والفصول الدراسية الذين يمررون محتويات جديرة بالاهتمام للمتعلمين ويدعم لديهم التفكير خارج الصندوق، وأكد المشروع على دور التعلم التحويلي في إكتساب المعلم مهارات القرن الحادي والعشرين للعمل بفاعلية في مجتمع سريع التغير ، وأظهرت البحوث التي قدمت بالمشروع أن نماذج التعلم التي تعزز مخرجات التعلم التحويلية التي تنطوي على مهارات حل المشكلات والتفكير الإنعكاسي، وتزود المتعلمين بالمهارات اللازمة للإندماج الفعال بإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات (ICI) لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDG4).

(منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات ، جامعة فودان ، ١٣ أغسطس ٢٠٢٠)

- **مراحل التعلم التحويلي :**

يمر التعلم التحويلي بعشر مراحل أساسية وليس من الضروري أن يمر بها المتعلم جميعاً أو بترتيب معين، كما يمكن تكرار المراحل في بعض الاحيان والمراحل الأساسية العشر هي :

١. وجود مشكلة (معضلة مربكة) وهي محفز قوي تدفع المتعلمين للتفكير بها والقلق من عدم حلها على الوضع الراهن والمستقبل .
٢. الوعي الذاتي والشعور الداخلي بالحاجة لمواجهة تلك المشكلة التي قد تؤثر على الإستقرار المجتمعي أو الأمن والأمان بما يؤثر على التوجهات المستقبلية للأفراد والمجتمعات .
٣. التفكير الناقد وتقييم الوضع الراهن وصياغة إفتراضات نابعة من معرفة المتعلم وأوضاعه الإجتماعية والنفسية
٤. المشاركة مع الآخرين في مواجهة المشكلة ويتم تلك المشاركة بإختيار المتعلم لمجموعته التي تمثله فكرياً وتدعم توجهاته الذاتية .
٥. التعلم بالإكتشاف لإيجاد عدة حلول مقترحة للمشكلة ومعرفة العلاقات بينها والإجراءات المتبعة لحلها .
٦. التخطيط لمسار العمل من خلال خبرات المتعلم الشخصية وبنيته المعرفية وقناعاته الذاتية دون التأثر بوجهات النظر المطروحة .
٧. إكتساب الخبرة والمهارات اللازمة لتنفيذ خطط الأفراد المستقبلية وفهم الرؤى المختلفة للواقع .
٨. تجريب الجديد على أرض الواقع وتقييمه .
٩. بناء الثقة بالنفس في الأدوار والعلاقات الاجتماعية المتبادلة .
١٠. إعادة الاندماج في الحياة بناء على الرؤية الجديدة للمتعلم .

وقد أشار Mezirow إلى إمكانية دمج المراحل العشرة السابقة لتقتصر على ثلاثة مراحل للتعلم التحويلي :

١- التفكير الناقد الذاتى.
٢- التفكير التأملى و مناقشة الاراء.
٣- التعلم النشط و تبادل الاراء ووجهات النظر.

(Scottwilliam,2018) , (Michael Chistie and others, 2015) , (Monerah Mesfer.2018,pp 639:655)

و مما سبق يتضح أهمية توافر عدة شروط لنجاح الموقف التعليمى التحويلى و من أهمها:

١. التعلم بالاقران والعمل الجماعي التعاوني .
٢. دعم مهارات تفكير متعددة مثل التفكير الناقد ، التأملي ، التحليلي ، المستقبلي ، الذاتي.
٣. ممارسة المعلم أدوار جديدة مثل (محفز – مدعم – موجه – مرشد) فيصبح المعلمين وفقاً لهذه النمط من التعلم يطلق عليهم (معلمي التحول) .
٤. خلق فرص للمتعلمين للتعلم خارج وداخل الفصول الدراسية لمساعدتهم على إكتشاف المعرفة بأنفسهم والتقييم في ضوء نظرتهم الخاصة.
٥. توفير بيئة تعلم آمنة تشجع على الأنفتاح والثقة بالنفس .
٦. توفير فرص تعلم تشجع على الكشف عن شخصية المتعلم وتدعم لديه إثبات الذات والتعاون مع الآخرين .

- **مهارات التفكير المستقبلي وإستشراف المستقبل :**

يعد التفكير المستقبلي أحد أهم محاور الدراسات التربوية في العصر الحالي، حيث يركز على طبيعة التغيرات الخاصة بالفرد ، لوضع أهداف مستقبلية إنطلاقاً من فهم الحاضر فيحدد لنفسه بدائل وخيارات خاصة به يتطلع إلى تحقيقها في المستقبل بهدف إستشراف المستقبل والإستعداد المسبق له . (إدي فاينر ، ٢٠٠٨)

ونظراً لأهمية التفكير المستقبلي فقد تناوله العديد من الدراسات بالبحث في المراحل الدراسية المختلفة مثل دراسة (Alister and Others, 2011) بعنوان تطوير التفكير المستقبلي للطلاب في تعليم العلوم وقد أوضحت الدراسة ان التفكير

المستقبلي يتضمن إكتشاف للقضايا المجتمعية وأبعاد البنية الثقافية والمادية للمجتمع، وتمكن المتعلم من مهارات التفكير التحليلي والناقد والتأملي يضمن له صورة واضحه عن مستقبل مجتمعه، وتصور مستقبل بديل والعمل عليه وقد طبقت الدراسة على الفصول الدراسية من (٤:١٢) وأشارت النتائج إلى قدرة المعلمين على تصميم برامج جذابة يمكن من خلالها تطوير مهارات التفكير المستقبلي لدى تلاميذهم وأيضاً دراسة (أحمد سيد إبراهيم ، ٢٠١٧) حيث أعد برنامج قائم على المدخل البيئي لتنمية الوعي بالأمن القومي ومهارات التفكير المستقبلي ،وقد أسفرت نتائج الدراسة على أهمية توظيف المدخل البيئى لتنمية مهارات التفكير المستقبلى و زيادة وعى المتعلم بمستقبلة. و كذلك (إيمان جمال سيد ، ٢٠١٩) والتي قامت بتطوير منهج الجغرافيا في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية المنهج المطور على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، . كما أكدت دراسة (Mazochow sky and Mathy, 2020) على أهمية التفكير المستقبلي للأطفال من سن مبكر وقد أجريت الدراسة على أطفال من سن ثلاثة إلى سبع سنوات لتحديد الإدراك المستقبلي الموجة للأطفال بمساعدة الوالدين، وقد توصلت الدراسة إلى إعداد مقياس موثوق لتنمية قدرات الاطفال المعرفية الموجهة نحو مستقبلهم .

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة من أجل تخيل مستقبل أفضل، والتدرب على الحد من القلق المستقبلي والبعد عن التحيز الفردي وعقبات رؤية التغبير وفهمه إلى رؤية جديدة للفرد تمكنه من فهم الذات ومعرفة قائمة على التخصصية، تمكنه من إختيار قراراته المستقبلية بنجاح في ضوء قدراته وتوجهاته .

- **التعلم التحويلي وتنمية مهارات التفكير المستقبلي :**

يهدف التعلم التحويلي إلى جعل التعلم متميزاً ومتمركز حول المتعلم حيث ينخرط جميع المتعلمين في مجتمعهم (أمتهم الخاصة) والمجتمع العالمي حيث يصبحوا مستعدين لمستقبلهم ومتحمسين له.

ومن خلال التعلم التحويلي يتمكن المتعلم من إعادة انتاج المعلومات المقدمة له مما يساعد على تنمية مهارات نقل التعلم إلى مواقف جديدة، وهذا من شأنه مساعدته على تشكيل رؤية جديدة للمستقبل الخاص به.

ولكي يحدث هذا الربط بين التعلم التحويلي ورؤية المتعلم المستقبلية لابد من مراعاة عدة أساليب من بينها :

- النمو الشخصي والعقلي للمتعلم وذلك النمو الذي يمكنه من فهم هذا التحول في الرؤية الأبعاد والتوجه نحو رسم مستقبله البعيد .
- دعم مهارات البحث والإكتشاف مما يساعد المتعلم على دعم رؤيته الخاصة بالأدلة والتأكد من التوجه نحو المسار الصحيح.
- دعم الخبرات السابقة فالمعرفة الجديدة قائمة على خبرات سابقة مر بها المتعلم وتأثر بها في تشكيل شخصيته ورؤيته الخاصة .

(William and James , 2018, pp 109:111)

وفي التعلم التحويلي يصبح المعلم أحد أعمدة نجاح هذا النمط من التعليم، حيث يصبح محفزاً للمتعلمين يدعم لديهم إعادة النظر في خبراتهم السابقة وتحويلهم من متلقين للمعرفة إلى باحثين عن المعنى والقيمة الخاصة بهم وذلك من خلال مناقشة وجهات النظر المختلفة وإستقصاء الأفكار والمعتقدات في المستقبل القادم .

ومن أدورا المعلم الأساسية في التعلم التحويلي وتوجيه طلابه نحو التفكير المستقبلي:

- تهيئة البيئة الصفية التي تشجع على الأنفتاح على العالم وذلك من خلال (المناقشات – الأسئلة – عرض وجهات النظر – تقبل الإختلاف) .
- متابعة مدى التحول لدى المتعلمين في الرؤية والسلوك من خلال إعداد سجلات خاصة تحدد مستوى تقدم المتعلمين .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين ليمارس حرية الإختيار وأتخاذ القرار وتحمل المسئولية .
- تزويد المتعلمين بالدعم المعنوي والتوجيه لتحقيق النجاح .
- خلق المواقف التي تتحدى عقول المتعلمين مما يمكنهم من تغير منظورهم نحو بعض القضايا والمشكلات .
- تشجيع المتعلم على الإهتمام بالعالم من حوله من خلال ممارسة عدة أنماط من التفكير التي توجهه نحو فهم المستقبل مثل (النقد – التأمل – التحليل) وغير ذلك من مهارات معرفية.

(توماس ار روزيرو ، ٢٠١٧، ص ص ٢٤: ٤٤) ، (Valckx , Jasia amd Vanderlinde Devos, 2020, p282)

ومن العرض السابق يتضح أهمية التعلم التحويلي وتوظيفه في العملية التعليمية مما يساعد على خلق أدوار جديدة للمعلم ومساعدة المتعلم على فهم ذاته وقدراته والتوجه نحو المستقبل من خلال توظيف مهارات التفكير المستقبلي .

المحور الثاني : إعداد مواد وأدوات البحث :

يتضمن هذا المحور عرض مواد البحث المتمثلة في إعداد برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتوجيهه إلى طلاب المرحلة الثانوية، بهدف معرفة أثر تدريس وحدة من البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم من أجل ذلك تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية كما تم

تطبيق إختبار مهارات التفكير المستقبلي على الطلاب " مجموعة البحث" قبلياً وبعدياً للوقوف على مدى التمكن من تلك المهارات بعد تدريس وحدة من البرنامج المقترح القائم على التعلم التحويلي ثم الوقوف على نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها .

أولاً : إعداد مواد البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضيته اتبعت الباحثة الاجراءات التالية:

(أ) إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية .

١- تحديد الهدف من القائمة :

أستهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير المستقبلي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يمكن تنميتها من خلال التعلم وفق التعلم التحويلي .

٢- تحديد مصادر إشتقاق القائمة :

أعتمدت الباحثة في إعداد القائمة على المصادر التالية :

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي بالبحث والدراسة.
- الكتب والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث .
- أهداف تدريس مادة التاريخ .
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية .
- أراء الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس التاريخ *.

٣- بناء القائمة في صورتها النهائية :

تشكلت القائمة من عدد ستة مهارات أساسية وهي :

١. مهارة تحديد الأهداف المستقبلية .

(*) ملحق رقم (٣) أسماء السادة المحكمين .

٢. مهارة تخيل الأوضاع المستقبلية .

٣. مهارة مواجهة المشكلات المستقبلية .

٤. مهارة اتخاذ القرارات المستقبلية .

٥. مهارة الاستقلالية وإستشراف المستقبل .

٦. مهارة الإبداع في مواجهة التحديات المستقبلية .

ويندرج تحت المهارات الأساسية عدد سبعة وعشرون مهارة فرعية تنتمي إليها وبذلك أصبحت القائمة معدة لتحقيقها، ويكون قد تم الإجابة على السؤال الأول للبحث ما مهارات التفكير المستقبلي اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تدريس التاريخ ؟

(ب) بناء الإطار العام للبرنامج المقترح في التاريخ القائم على التعلم التحويلي وفقاً للخطوات التالية :

- **أسس بناء البرنامج المقترح :** إستند البرنامج المقترح على الأسس التالية :

- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغير البحث المستقل (التعلم التحويلي) ودورة في تطوير العملية التعليمية .
- الإتجاهات الحديثة التي أكدت على أهمية تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة .
- طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية .
- طبيعة التغيرات المجتمعة المتسارعة والحاجة إلى إعداد المتعلمين القادرين على مواكبة التطورات والاستعداد لمستقبل أفضل .

- **المنطلقات الفكرية التي تم مراعاتها عند بناء البرنامج المقترح :**

إستند البرنامج المقترح القائم على التعلم التحويلي إلى عدة مبادي تم مراعاتها عند إعداد البرنامج وهي :

- جعل بيئة التعلم بيئة تفاعلية بين المتعلمين بعضهم البعض أثناء جلسات التعلم التعاوني والعصف الذهني داخل حجرة الدراسة، وتناول الخبرات والآراء عبر الويب من خلال التعلم الاليكتروني و الانترنت .
- تنوع الأنشطة التعليمية لكي تناسب الفروق الفردية بين الطلاب وتساعد المتعلمين على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لديهم .
- تصميم مواقف تعليمية تتيح للمتعلمين إستدعاء خبراتهم التعليمية السابقة من أجل بناء معرفة جديدة لديهم .
- توفير مصادر التعلم وتنوعها وتيسير إتاحتها واستخدامها لدى المتعلمين مجموعة البحث.
- توفير أساليب تقويم متنوعة لتناسب الإختلافات بين المتعلمين وقياس التنوع لديهم في القدرات والرؤى للقضايا والمشكلات المستقبلية .

- **تحديد أهداف البرنامج المقترح**

وقد راعت الباحثة في هذه الأهداف أن تتضمن جميع جوانب ومخرجات التعلم ، وأن تكون ترجمة لمضمون التعلم التحويلي ومراحله والمتوقع أن يقوم بها المتعلم من طلاب مجموعة البحث بعد نهاية البرنامج، و قد إشتملت الاهداف جوانب التعلم " المعرفية و الوجدانية و المهارية " التى يحققها البرنامج لدى المتعلمين.

- **إعداد محتوى الإطار العام للبرنامج**

تمثلت في "الحضارة العربية الإسلامية " عقبات وإسهامات ". ويتضمن البرنامج المقترح عدد خمسة وحدات "الحضارة العربية قبل ظهور الإسلام – الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام – الحضارة المصرية الإسلامية - إسهامات الحضارة الإسلامية – الحضارة المصرية الإسلامية والانفتاح العالمي" .

- **إستراتيجيات التدريس المقترحة**

هي مجموعة إستراتيجيات تلائم تدريس المحتوى في ضوء التعلم التحويلي مثل الحوار والمناقشة، العصف الذهني ، التعلم التعاوني ، التعلم بالإكتشاف ، القبعات الست للتفكير ، جدول التعلم ، التعلم الذاتي).

- **الأنشطة المتضمنة بالبرامج المقترح**

هي مجموعة أنشطة متضمنة بمحتوى البرنامج المقترح مثل(جمع المعلومات من مواقع الإنترنت – المناقشات الجماعية – تقديم أوراق عمل – رسم أشكال توضيحية – جمع صور وعرضها – مشاهدة فيديو تعليمي).

- **مصادر التعلم والوسائل التعليمية المتضمنة بالبرنامج**

يتضمن (وثائق- نصوص تاريخية- صور – رسوم – خرائط- أفلام تعليمية) وقد تم إستخدام وسائل التعلم التكنولوجية عبر الويب في إعداد اوراق العمل وتطبيق الإنشطة والمناقشة بين المجموعات من خلال تطبيق Zoom للتعلم عن بعد بين المتعلمين بعضهم البعض والمعلم الى جانب التعلم المباشر فى الفصول الدراسية .

- **أساليب التقويم**

تم إستخدام التقويم المرحلي التكويني أثناء تطبيق وحدات البرنامج بهدف تحديد مستوى المتعلمين وتقديم التغذية الراجعة وملاحظة الاداء وتوجيهم، كما تم إستخدام أساليب التقويم النهائية المتمثلة في الأسئلة الشفهية والمقالية للتعبير عن الرأي وإبداء وجهات النظر والمشاركة في حل المشكلات للوقوف على مدى تمكن المتعلمين من مهارات التفكير المستقبلي.

و قد تم ضبط البرنامج المقترح عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لإستطلاع أرائهم حول مدى مناسبة البرنامج من حيث:

أ- تحقيق أهدافه التعليمية.

ب- مناسبة لطلاب المرحلة الثانوية.

ج- صلاحية البرنامج للتنفيذ وسلامة مفرداته ومضمونه.

وفي ضوء أراء المحكمين تم وضع البرنامج في صورته النهائية * بذلك يكون قد تم الاجابة على السؤال الثانى للبحث ما صورة برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

(ج) بناء وحدة تعليمية من التصور المقترح للبرنامج:

وقد تم تحديد وحدة من البرنامج المقترح وهي بعنوان "الحضارة المصرية الاسلامية والإنفتاح العالمي" نظرًا لثراء موضوع الوحدة وتضمنه العديد من القضايا المرتبطة بالإنفتاح العالمي ومضمون ذلك على تنمية فكر المتعلم المستقبلي والتوجه نحو إستشراف المستقبل.

وقد تم إعداد الوحدة في ضوء الخطوات التالية:

١. **تحديد الاهداف العامة للوحدة** وقد تم صياغتها في ضوء الاهداف العامة للبرنامج المقترح وقد تضمن جوانب التعلم الأساسية (المعرفية- الوجدانية – المهارية).

٢. **تحديد دروس الوحدة** حيث تضمنت الوحدة عدد خمسة دروس وهي:

- الدرس الأول: أمة منفتحة على العالم.
- الدرس الثاني: العالم الاسلامي والحضارات الأخرى.
- الدرس الثالث: إنفتاح العقل العربي الاسلامي.
- الدرس الرابع: ضوابط الإنفتاح على الثقافات العالمية.
- الدرس الخامس: الحضارة الاسلامية المصرية بين الأمس واليوم.

وقد روعي صياغة دروس الوحدة بما يدعم تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

(*) ملحق رقم (٤) برنامج مقترح في التاريخ قائم على التعلم التحويلي.

٣. **تحديد إستراتيجية التدريس** حيث وظفت الإستراتيجيات المتبعة في إعداد البرنامج المقترح كما تم توظيف مصادر التعلم والانشطة المناسبة لتحقيق نواتج التعليم المستهدفة.

٤. **أساليب التقويم المتنوعة** تم إستخدام التقويم القبلي والتكويني والبعدي وعدد من نماذج الاسئلة المقالية المفتوحة الإجابة والبحثية.

٥. و قد تم عرض الوحدة على مجموعة من السادة الاساتذة المحكمين لضبط الوحدة وصياغتها في صورتها النهائية*و بذلك يكون قد تم الاجابة على السؤال الثالث للبحث ما صورة وحدة معدة من البرنامج المقترح في التاريخ القائم على التعلم التحويلي؟

(د) إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة في ضوء التعلم التحويلي وقد تضمن الدليل ما يلي:

الإهداف التي أعد من أجلها مع التأكيد على أهمية فهم مراحل التعلم التحويلي وتوظيفه في العملية التعليمية ودورة في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك الفلسفة التي يقوم عليها الدليل.

و قد تضمن أهداف الدليل أساليب توعية المعلم بكيفية تطبيق الوحدة مع المتعلمين من حيث:

- وضوح الأهداف.
- خطة سير العمل لتدريس الوحدة.
- إستراتيجيات التدريس المقترحة.
- مصادر التعلم والوسائل التعليمية.
- أسئلة التقويم (التكويني والنهائي).
- الأنشطة التعليمية لمراعاة الفروق الفردية وإثراء التعلم.

(*)ملحق رقم (٥) وحدة معدة من البرنامج المقترح لطلاب المرحلة الثانوية.

- المراجع والكتب والمواقع الإليكترونية التي يمكن الإستعانة بها في تدريس دروس الوحدة.

وقد تم ضبط الدليل والتأكد من صلاحيته من خلال عرضه على المحكمين وبذلك أصبح الدليل صالح لتطبيق *

ثانيًا: إعداد أداة البحث:

تم إعداد إختيار مهارات التفكير المستقبلي من خلال الآتي:

١- تحديد الهدف من الإختيار:

هدف الإختبار إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي بلغ عددها ستة مهارات أساسية يندرج تحتها عدد سبعة وعشرون مهارة فرعية تنتمي إليها.

٢- صياغة مفردات الاختبار:

تم صياغة مفردات الإختبار بنمط الاسئلة المقالية مفتوحة الإجابة نظرًا لمناسبتها لطبيعة قياس مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم وتوجهاتهم المستقبلية، وقد راعت الباحثة صياغة الاسئلة بصياغة لغوية مناسبة لمستوى المتعلمين، وأن تكون مرتبطة ببعض أجزاء من مضمون المحتوى الذي تم التطرق إليه بمحتوى البرنامج من خلال جمع المعلومات والبحث الذاتي، وإن تقيس المهارات الأساسية والفرعية بقائمة مهارات التفكير المستقبلي.

و قد تم إعداد جدول توزيع أسئلة الإختبار على مهارات التفكير المستقبلي في ضوء المهارات الأساسية والفرعية المتضمنة بقائمة مهارات التفكير المستقبلي، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار (٥٠) سؤال موزعة على النحو التالي:

(*)ملحق رقم (٦) دليل المعلم لتدريس وحدة من البرنامج المقترح.

(جدول رقم (١) مفردات إختبار مهارات التفكير المستقبلي)

	المهارة الرئيسية	عدد الاسئلة	النسبة المئوية
١	مهارة تحديد الاهداف المستقبلية	٨	١٦٪
٢	مهارة تخيل الاوضاع المستقبلية	٩	١٨٪
٣	مهارة مواجهة المشكلات المستقبلية	٧	١٤٪
٤	مهارة اتخاذ القرارات المستقبلية	٩	١٨٪
٥	مهارة الاستقلالية واستشراف المستقبل	٨	١٦٪
٦	مهارة الابداع في مواجهة التحديات المستقبلية	٩	١٨٪
		٥٠ سؤال	١٠٠٪

٣- تقدير درجات الاختبار:

حتى يمكن تقدير أداء الطلاب لمهارات التفكير المستقبلي بصورة موضوعية أستخدمت الباحثة أسلوب التقدير الكمي للدرجات (وبركس) حيث وضعت الباحثة مستويات أداء مقابل كل مهارة على النحو التالي:

- المستوى المرتفع : درجتان.
- المستوى المتوسط: درجة واحدة.
- المستوى الضعيف: صفر.

٤- التجربة الإستطلاعية للإختبار:

قامت الباحثة بتطبيق الإختبار على الطلاب مجموعة البحث وعددهم (٢٢ طالب) وذلك لتحديد ما يلي:

- **تحديد زمن الاختبار**: تم حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة على الإختبار والزمن الذي أستغرقه آخر طالب ومن ثم حساب المتوسط الحسابي لرصد الإجابة على الإختبار وهي(٩٠) دقيقة.
- **حساب ثبات الإختبار**: تم حساب ثبات الإختبار بطريقة "الفاكرونباخ" و قد جاءت النتائج على النحو التالى:

جدول رقم (٢) **ثبات إختبار مهارات التفكير المستقبلي**

ابعاد الاختبار	الفاكرونباخ
البعد الاول : مهارة تحديد الاهداف المستقبلية	٠,٦٩**
البعد الثانى : مهارة تخيل الاوضاع المستقبلية	٠,٧١**
البعد الثالث : مهارة مواجهه المشكلات المستقبلية	٠,٦٥**
البعد الرابع : مهارة اتخاذ القرارات المستقبلية	٠,٧٢**
البعد الخامس : مهارة الاستقلالية و أستشراف المستقبل	٠,٦٦**
البعد السادس : مهارة الابداع فى مواجهه التحديات المستقبلية	٠,٧٨**
المقياس كلل	٠,٦٨**

**** تشير الى مستوى دلالة ٠,٠٥**

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط بالدرجة لاختبار مهارات التفكير المستقبلي تشير الى مستوى دلالة ٠,٠٥ وهى دالة احصائيا وتدل على ان اختبار مهارات التفكير المستقبلي يتميز بالثبات مما يدعو الى الثقة فى ثبات المقياس.

- **حساب صدق الإختبار**: تم التحقق من صدق الإختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين تخصص مناهج وطرق تدريس، كما تم التحقق من الإتساق الداخلي لمفردات الإختبار من خلال حساب الجزر التربيعي لمعامل الثبات وقد كان معامل الصدق الذاتي (٠,٩٢) وهو يدل على درجة عالية من الصدق الذاتي.
- **الصورة النهائية للإختبار**: بعد التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء المقترحات من حيث الشكل والصياغة تم وضع الاختبار في صورته النهائية. *

(*) ملحق رقم (٧) إختبار مهارات التفكير المستقبلي.

المحور الثالث: تطبيق البحث ومناقشة نتائجه:

هدفت الدراسة الميدانية إلى التأكد من فاعلية البرنامج المقترح من خلال تطبيق وحدة من البرنامج لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية مجموعة البحث وذلك من خلال:

- تحديد مجموعة البحث وهم مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الصف الثاني الثانوي وعددهم ٢٢ طالبة.
- تحديد التصميم التجريبي للبحث حيث أتبع البحث المنهج التجريبي (المجموعة التجريبية الواحدة) يطبق عليهم إختبار قبلي وبعدي ثم مقارنة النتائج بينهما One Group (Pre test – post test
- تطبيق أداة البحث (إختبار مهارات التفكير المستقبلي) قبليًا على مجموعة البحث.
- دراسة الوحدة المقترحة من البرنامج فترة أستغرقت أربعة أسابيع بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعية بالإضافة إلى أسبوع قبل تطبيق الوحدة وأسبوع بعدها لتطبيق أداة البحث بعديًا.
- **إختبار صحة فروض البحث وتحليل وتفسير النتائج:**

لمعالجة البيانات احصائيًا والتأكد من صحة فروض البحث تم إستخدام وبرنامج SPSS للحزم الإحصائية **وقد جاءت النتائج على النحو التالي:**

***الفرض الاول :** يوجد فرق دال إحصائيا بين القياس القبلى و البعدى لمتوسطى درجات أفراد مجموعة البحث فى إختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل لصالح التطبيق البعدى .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام اختبار ولكوكسون و يسمى باختبار إشارات الرتبrank– Sign ويستخدم هذا الاختبار فى تحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو فروق بين عينتين مرتبطتين بهدف التعرف على دلالة الفرق بين متوسط القياسين القبلي والبعدي لمتوسطي درجات أفراد مجموعة البحث

في إختبار مهارات التفكير المستقبلي، وذلك باستخدام برنامج الاحصاء spss كما يلى:

جدول رقم (٣) الفرق بين القياس القبلي والبعدي في إختبار مهارات التفكير المستقبلي

اختبار مهارات التفكير المستقبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
القياس قبلي	22	24,90	5,38	**4,10	دالة
القياس البعدي	22	80,45	6,70		

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيا عند(٠,٠٥) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط درجات افراد مجموعه البحث فى إختبار مهارات التفكير المستقبلى ككل لصالح التطبيق البعدى حيث بلغ المتوسط الحسابي للقياس القبلى (٢٤,٩٠) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (٨٠,٤٥)، في حين بلغت قيمة z (٤,١٠) وهذا يدل على وجود فروق داله احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي.

الفرض الثانى : يوجد فرق دال إحصائيا بين القياس القبلى و البعدى لمتوسطى درجات أفراد مجموعة البحث فى إختبار مهارات التفكير المستقبلى فى كل مهارة من المهارات الاساسية على حدا لصالح المقياس البعدى

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار ولكوكسون للتعرف على دلالة الفرق بين القياس القبلي والبعدي لمتوسطي درجات أفراد مجموعة البحث

في اختبار مهارات التفكير المستقبلي فى كل مهارة من المهارات الاساسية ، وذلك باستخدام برنامج الإحصاء spss كما يلى:

جدول رقم (٤) الفرق بين القياس القبلى والبعدى فى كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي

مهارات التفكير المستقبلي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
مهارة تحديد الاهداف المستقبلية	قبلي	٢٢	٤,٠٩	١,٧٩	٤,١٢**	دالة
	بعدي	٢٢	١٢,٤٥	١,٦٨		
مهارة تخيل الاوضاع المستقبلية	قبلي	٢٢	٣,٣٦	١,٥٢	٤,١١**	دالة
	بعدي	٢٢	١٤,٣١	٢,٣٣		
مهارة مواجهه المشكلات المستقبلية	قبلي	٢٢	٤,٥٤	١,٦٥	٤,١٢**	دالة
	بعدي	٢٢	١٢,٠٤	١,٢٥		
مهارة اتخاذ القرارات المستقبلية	قبلي	٢٢	٤,٩٥	٢,٣١	٤,١١**	دالة
	بعدي	٢٢	١٤,٧٢	٢,٨٩		
مهارة الاستقلالية واستشراف المستقبل	قبلي	٢٢	٤,٥٩	٢,٢٣	٤,١١**	دالة
	بعدي	٢٢	١٢,٩٠	٢,٠٩		
مهارة الابداع فى مواجهه التحديات المستقبلية	قبلي	٢٢	٣,٣٦	١,٧٣	٤,١٢**	دالة
	بعدي	٢٢	١٣,٩٠	٢,٢٦		

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيا عند(٠,٠٥) بين القياس القبلي والقياس البعدي لمتوسط درجات افراد مجموعه البحث في اختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي :

حيث بلغ المتوسط الحسابي لمهارة تحديد الاهداف المستقبلية في القياس القبلي (٤,٠٩) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٢,٤٥)، في حين بلغت قيمة z (٤,١٢) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة تحديد الاهداف المستقبلية لصالح القياس البعدي.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة تخيل الاوضاع المستقبلية في القياس القبلي (٣,٣٦) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٤,٣١)، في حين بلغت قيمة z (٤,١١) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة تخيل الاوضاع المستقبلية لصالح القياس البعدي.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة مواجهه المشكلات المستقبلية في القياس القبلي (٤,٥٤) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٢,٠٤)، في حين بلغت قيمة z (٤,١٢) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة مواجهه المشكلات المستقبلية لصالح القياس البعدي.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة اتخاذ القرارات المستقبلية في القياس القبلي (٤,٩٥) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٤,٧٢)، في حين بلغت قيمة z (٤,١١) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة اتخاذ القرارات المستقبلية لصالح القياس البعدي.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة الاستقلالية واستشراف المستقبل في القياس القبلي (٤,٥٩) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٢,٩٠)، في حين بلغت قيمة z (٤,١١) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة الاستقلالية واستشراف المستقبل لصالح القياس البعدي.

كما بلغ المتوسط الحسابي لمهارة تخيل الابداع فى مواجهه التحديات المستقبلية في القياس القبلي (**٣,٣٦**) وبلغ المتوسط الحسابي للقياس البعدي (١٣,٩٠)، في حين بلغت قيمة z (٤,١٢) وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارة الابداع فى مواجهه التحديات المستقبلية لصالح القياس البعدي.

وهذا يدل على وجود فرق دال احصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدى لمتوسط درجات افراد مجموعه البحث فى كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي لصالح المقياس البعدي.

وقد أسفر البحث الحالى على النتائج التالية :

فاعلية البرنامج المقترح القائم على التعلم التحويلى فى تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و يتضح ذلك من خلال تطبيق وحدة مقترحة من البرنامج ، و قد أشارت الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لمهارات التفكير المستقبلى إلى تمكن المتعلمين من تلك المهارات المستقبلية الهامة و توجهاتهم الايجابية نحو المستقبل و الوعى بإحتياجاتهم الأساسية و إكتساب القدرة على مواجهة المشكلات المستقبلية و الإستعداد له. و بذلك يكون قد تم الاجابة على السؤال الرابع و الاخير للبحث ما فاعلية وحدة معدة من البرنامج المقترح في التاريخ القائم على التعلم التحويلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟

تفسير نتائج البحث : قد ترجع نتائج البحث إلى الأسباب التالية :

١- إدراك المتعلمين أهمية تحديد التوجهات المستقبلية لهم فى وقت مبكر، وأن تراعى تلك التوجهات إحتياجاتهم الفعلية و قدراتهم الخاصة بما يساعدهم فى تحديد إختياراتهم الصحيحة.

٢- تقدير المعلمين أهمية التحول من نمط التعلم التقليدى إلى انماط تعليم جديدة مثل "التعلم التحويلى" حيث يركز على إحتياحات المتعلمين الفعلية و إشراكهم فى رسم توجهاتهم المستقبلية الخلصة.

٣- فهم العلاقة بين توظيف التعلم التحويلى و إكتساب المهارات المستقبلية مما أسهم فى خلق حماس كلاً من المعلمين و المتعلمين لتطبيق مراحل التعلم التحويلى فى التعلم و تنمية مهارات التفكير المستقبلى لدى المتعلمين.

المحور الرابع : تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث:

- توصيات البحث:في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يقدم البحث التوصيات التالية:

١. إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة والتي تعتمد على التلقين والتذكر، والاعتماد على أساليب تدفع المتعلم إلى البحث والاكتشاف وتوظيف أنماط متعددة من التفكير.
٢. تهيئة البنية الصفية الدراسية بحيث تنمي لدى المتعلم توظيف مهارات ذهنية متعددة وتحفز لدية الاستقلالية والفهم الذاتي.
٣. التأكيد على أهمية توظيف التعلم التحويلي في مراحل دراسية متعددة مثل المرحلة الجامعية نظرًا لطبيعة طلاب تلك المرحلة في الحاجة إلى فهم الواقع من رؤى وزوايا خاصة بهم وموافقة لطبيعتهم الخاصة.
٤. تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية (تاريخ- جغرافيا) على توظيف اتجاهات حديثة في تدريس التخصص بهدف الرفع من مستوى تمكن المتعلمين من مهارات معرفية وحياتية هامة.
٥. الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي وتوظيفها في العملية التعليمية لما لها من أهمية في فهم المستقبل والإعداد له لدى المتعلم.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح إجراء البحوث التالية:

١. فاعلية إستخدام التعلم التحويلي لتنمية مهارات التفكير الناقد والتأملي لدى الطالب المعلم بكليات التربية.
٢. فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التحويلي لتنمية المهارات المهنية المتعددة لدى معلمي المراحل الدراسية المختلفة.
٣. فاعلية توظيف المنصات التعليمية في التدريس لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤. أثر إستخدام المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. **إبراهيم بن مقحم المقحم (٢٠١٩):** تحليل محتوى مقرر الاجتماعيات التعليم الثانوي نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد ٣٣، العدد ١٣١.

٢. **أحمد سيد ابراهيم (٢٠١٧):** فاعلية برنامج قائم على المدخل البيئي لتنمية الوعي بالأمن القومي وبعض مهارات التفكير المستقبلي من خلال تدريس التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بني سويف.

٣. **أدى فاينر أرنولد (٢٠١٩):** التفكير المستقبلي "كيف نفكر بوضوح في زمن التغير"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، الطبعة الأولى، المجلد الأول، سلسلة دراسات مترجمة. www. Kutub pdf book. Com.

٤. **إيمان أبو موسى (٢٠١٧):** فاعلية بيئة تعليمية الإكترونية توظف إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى طالبات الصف السابع الاساسي، رسالة ماجيستير، كلية التربية، فلسطين.

٥. **إيمان جمال سيد (٢٠١٩):** تطوير منهج الجغرافيا في ضوء بعض تحديات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالمتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه – غير منشورة – كلية التربية – جامعة الزقازيق.

٦. **إيمان جمال سيد (٢٠١٩):** تطوير منهج الجغرافيا في ضوء بعض تحديات القرن الحادي والعشرين لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بالمتغيرات المناخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٧. **توماس ار روزبيرو ، رالف جى ليفيريت (٢٠١٧) :** التعلم التحويلى فى عصر المعلوماتية ، ترجمة وسام صالح عبد الله ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية،ط ١.

٨. **حاتم عزمي عبد الحميد (٢٠١٨):** إستخدام مدونة تعليمية لوحدة إثرائية في مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والذكاء البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩. **حسن شحاتة (٢٠١٦):** إتجاهات حديثة في التعليم والتعلم "خبرات عالمية وتطبيقات عربية"، دار العالم العربي، القاهرة، ط١.

١٠. **حصة محمد ال ملوذ (٢٠١٩):** أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستغلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٧، العدد الثاني، ص ص ٩٩: ١٢١.

١١. **سهام قرشي، أحلام جلول (٢٠٢٠):** دراسة سوسيولوجية لطرائق التدريس بين الفعل التربوي والمنهاج، المستودع المؤسساتي، رسالة ماجستير، غير منشورة. جامعة زيدان عاشور الجلفة.

١٢. **طاهر محمد الهادئ(٢٠١٠):** التعلم التحويلي قضايا متعلقة بإعداد معلمي اللغة الانجليزية كلغة أجنبية، الجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس، كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد ١٥٩، ص٣٢.
١٣. **علاء جراد (٢٠١٨):** التعلم التحويلي، مقال منشور جريدة الامارات اليوم، العدد ١٥. www. Emarat alyoum. Com
١٤. **فيكتوريا مارسك (٢٠٠٠):** عصر المعرفة والتعلم التحويلي ترجمة أمل حسن، وزارة الثقافة، سوريا، المجلد ٣٨، العدد ٤٣٦.
١٥. **ماريلين وايمر (٢٠١٧):** التعليم المتمركز حول المتعلم، ترجمة: رشا صلاح الدخاضي، مؤسسة هنداوي سي ام سي، ط٢ www. Hindawi. Eg
١٦. **محمد السيد علي (٢٠١١):** اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للطبع والنشر، عمان، ط١.
١٧. **محمد عويس القرني (٢٠١٩):** فاعلية تدريس برنامج مقترح في النصوص الادبية القصصية القصيرة باستراتيجية دورة التعلم البنائية السباعية Seven Es في تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١١، الجزء ٥.
١٨. **محمد فتحي علي (٢٠١٧):** فاعلية برنامج الكتروني لتنمية القدرة على حل المشكلات المتعلقة بالمياه ومهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب المعلمين شعبة جغرافيا بكلية التربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.
١٩. **مشروع الكفاءة العالمية عبر الانترنت (٢٠٢٠):** التعلم التحويلي من أجل التنمية المستدامة، جامعة فودان، شنغهاي الصين .
٢٠. **منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات** جامعة فودان ، ١٣ أغسطس ٢٠٢٠ www. Itu, int/ Net 4/ wsis/ Forum/ 2020
٢١. **منى غازي محمد (٢٠١٤):** فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية البنائية لتنمية مهارات تحقيق الذات وأثر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف السادس، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الاردن.
٢٢. **نسرين أحمد علي السويدي (٢٠٠٨):** فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية صدور للتعلم التحويلي في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة الانجليزية، رابطة التربويين العرب، المجلد الثاني، العدد الأول، ص ص ١٩٣: ١٩٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

23. **Aleicht Heiss and Wj Byun (2018**): Issues Unisco publishing, and trends in education for sustainable development, united national education scientific and Culture organization.
24. **Alister Jones, Cathy Bunting and Rosemary Hipkins (2011**): Developing student's futures thinking in Science education, research in science education, u42, n1, pp 1: 22.
25. **Calleja Collin (2014)**: jack Mezirow's Conceptualization of adult, transformative Learning : Areview, journal of adult and Continuing education, v20, n1, pp 117: 136.
26. **Christie Michel , Cary. Michael, Robertson Ann and Grainger peter (2015)**: putting Transformative Learning Theory into practice, Australlian journal of adult Learning, v55, Pp9:30.
27. **Chung chiu (2012**: Thinking skills and Creativity Science Direct (journals and books), v7; n. pp 234:244.
28. **Crowne, Kerri Anne (2019**): Investigating Antecedents of Transfer national leadership in student's journal of International education in Business, v12, n1 , pp 80: 94.
29. **Fleming Ted (2018):** Critical Theory and Transformative Learning Rethinking the radical intents of Mezirow's theory, international journal of adult vocational education and technology, v9, n3,pp 1:13.

30. **Fleming Ted (2018):** Mezirow and the theory of transformative Learning www.gigabbal.coon chap ter/mezirow-and-the theory-of-transformative-learning .
31. **Hoggan chad, Browing, Bill (2019):** Transformational learning in commune colleges, charting a course e for academic and personal success, Harvard education press, pages 256 .
32. **Jacek, Douglas (2020):** Should education be Transformative, Journal of Moral education, v49, n2, pp 257 - 274.
33. **Janetmoore. (2005:** Is higher education ready for Transformative learning ?, publisher journaly, research https//doi.org
34. **Maies Michelle (2017):** Transformative learning, enectivism and affectedly, studies in phislophy and education, v36, n2, pp 197: 216.
35. **Mazachowsky Tessa and Mathy Caitlin (2020):** a Constructing the children's future thinking Questionnaire Available and valid Measure of children's future-oriented cognition, Development psychology, v56, n4, pp 756:772.
36. **Monerah Mesfer Allasel (2018**): Learning for change, Experience among International University Learners مجلة البحث العلمي في التربية – كلية البنات – جامعة عين شمس – العدد ١٩، المجلد الثاني
37. **Patriy a Silpakit, chatchawan Silpakit and chirawan Chaisuwan (2019**): Mindfulness-based transformation

Learning for managing impulse buying published online pp. 129:137. www.Tradfonline.com

38. **Pauw Iris (2015):** Educating for the future: The position of school Geography, International research in geographical and environmental. education, V24 n4, pp.307:324.
39. **Scott William (2018):** The role of Mezirow's ten phases of trans, formative learning in the development of Goal leaders, pro guest LLC Pepperdine University, p 231.
40. **Valckx jasja and Vanderlinde Devos (2020)**:Departmental PLCs in secondary schools, the importance of transformational leadership, teacher autonomy and teachers self-efficacy, educational studies, v46, n3, p282.
41. **William Buskist and james Groccia (2018**): The future of student engagement, new directions for teaching and learning in 154, pp 109 : 111.
42. **William Kuechler (2017):** Management education and Transformational Learning the integration of Mindfulness in an MBA. Cadense, 142, issue 1, pp 8 :33 www.journals. Sagepub.com.
43. **Yantis, Leannjanette (2018):** A Descriptive study Hof how Transformational learning active influence millennial students, proudest LLC Ed.D Grand Canyon University, P263.